

بسم الله الرحمن الرحيم

يسر إخوانكم في مؤسسة الفرسان للإنتاج الإعلامي أن يقدموا لكم:

سلسلة رحلة صبر وثبات

من خراسان إلى الشام {2}



ترددت كثيراً قبل أن أكتب هذه المقالة مخافة أن لا أوفي صاحبها حقه، لكن في النهاية قلت في نفسي: لا بد أن نكتب حتى نعطي إخواننا حقهم- ما استطعنا- ولتعلم الأمة فضلهم فعمل أحد شباب المسلمين يقرأ هذه المقالة فتكون سبباً لرفع همته وتنمية حماسته واقتدائه بإخوانه الذين سبقوه على طريق الجنة، فيمتطي راحلة تسير به في طريق الجهاد،

فنكون بذلك قد أخذنا جزءً من الأجر، قال الله تعالى **فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا** {النساء: 83}.

عندما تذكر أمامي الأخلاق، أخلاق الرجال، فلا بد حينها من أن أذكر أخي صديق الجهاد الذي من الله علي أن جمعني به على التقوى، ومن علي سبحانه بصحبته و خدمته،

أتكلم هنا عن شاب بمقتبل العمر جمع خصال الدين منذ عرفه، خصال قلَّ ما تجدها في قومه، وبلغ في الصدق مبلغاً - كما نحسبه- فأكرمه الله تعالى..

أعني فارساً من فرسان الجهاد، مجاهد من مجاهدي خراسان والشام، جمع الله له فضل الهجرة والجهاد فحفظ هذه النعمة فحفظه الله تعالى من الفتن.

نتكلم عن الفارس الشجاع المجاهد المهاجر الحافظ لكتاب الله "أبو حمزة الجزائري" كما كان يحب أن نناديه.

اسمه "دايفد دروجون" .. نعم لا تتعجبوا أن كان نصرانياً فإله يمسُّ على من يشاء من عباده فيصطفاهم لما يشاء.

يكفي من اسم أختينا لتعرف انه ليس بعربي، بل هو فرنسي من عائلة نصرانية كحال معظم أهل بلده.

ولد بطلنا في فرنسا عام 1989 لوالدين فرنسيين كاثوليكين غير أنني لا أعرف الكثير عن ماضيه ولا عن أهله إذ لم أشأ يوماً أن أسأله عنهم مخافة إزعاجه، لكن ما عرفته لاحقاً أن بطلنا كان شاباً هادئاً من أسرة متوسطة بعيدة عن الدين كحال معظم نصارى فرنسا.

كان بطلنا ذا اجتهاد بالدراسة فهو أكاديمي وصل بدراسته إلى الثانوية العامة وقد عرف عنه مهارته في لعب كرة القدم.

من الله على بطلنا وشقيقه فبدأ بالبحث عن شيء لا يعرف ما هو ولا يعرف كيف يصل إليه، ألا وهو "الإسلام".

بدأت رحلة أختنا عندما بلغ السادسة عشرة من عمره حيث ساقه الله عز وجل إلى زيارة أحد المراكز الإسلامية في فرنسا، حيث أعلن إسلامه هناك وبدأ الالتزام بشرائع الإسلام الحنيف.

بقي أختنا قرابة سنتين في فرنسا بعد إعلان إسلامه بين دراسة وعمل حتى تهيأت له الفرصة للسفر، فسافر إلى مصر بعدما جمع مدخراته الخاصة بغية تعلم اللغة العربية والدراسة هناك، فمكث بها شيئاً من الزمن، ومن بعدها طار إلى باكستان ليكمل طلب العلم ومنها إلى أفغانستان.

من هنا من أفغانستان قرر أبو حمزة الالتحاق بإخوانه المجاهدين، فبدأت المسيرة الجهادية لأختنا البطل، وها هنا تعرفت عليه حيث شرفني الله بلفائه في أحد المعسكرات الجبلية، أذكر يومها أنني كنت منقطعاً عن زيارة هذا المركز بسبب بعض الأمور التي شغلت بها، وكنت قد سمعت حينها بقدم إخوة جدد من المغرب الإسلامي إلى المعسكر، وقبلها كان قد أرسل لي رفيق الدرب أبو عبد الله رسالة يطلب مني أن أزوره، فتوكلت على الله وعزمت زيارة المعسكر.

دخلت يومها وكان يوماً شديداً بالبرد، والثلج والضباب يغطيان كل شيء بحيث أنك تكاد لا تعرف المنطقة جيداً فتتوه في مجاهيلها، إنها آيات الله التي تتجلى في أرض الجهاد بأبهى حللها.

دخلت المركز فبادرني أبو عبد الله بالسلام الحار على عاداته مرحباً بي وبمن كان معي، بدلنا ملابسنا وجلسنا نتدفاً بعد أن سلمنا على الإخوة.

ومن اللحظات الأولى من تعرفنا على الإخوة الجدد علمت أن هذا الأخ ليس بعربي، وذلك بسبب لهجته العربية الثقيلة، قام وكما أذكر -وكان اسمه حينها "سلمان الفرنسي" لضيافتنا فأكرم نزلنا بأحسن ما يُكرم به الضيف مما لذ وطاب من طعام المعسكر جزاه الله خيراً.

ومن ضيافة أختنا لنا عرفت أنه يتميز عن أقرانه من الإخوة حينها، خاصة أنه كان حينها جديداً، فعادة الأخ الجديد لا يهوى الخدمة والطبخ خصوصاً القادمون من أوروبا، فكل شيء هناك جاهز ويحتاج الواحد منهم حوالي السنة ليتعلم الطبخ على الحطب وطهى الخبز على الصاج.

أما أختنا تقبلت الله فمئذ رأيت مسار عته للخدمة قلت في نفسي: ما شاء الله أخ جديد ويخدم! لا بد أنه يتعبد الله سبحانه وتعالى في خدمته لإخوانه.

مضت الأيام وعلمت من الإخوة قصة أختنا وأن أصله نصراني وأن الله سبحانه وتعالى قد منَّ عليه بالإسلام منذ سنوات قليلة.. مضت تلك الأيام وازدادت علاقتي بأختنا أخوة ومثانة، فكان نعم الأخ الصادق المنشغل بنفسه، قلماً تراه منشغلاً بغيره إلا لخدمة أو تدريب.

شاء الله سبحانه وتعالى أن نفترق أنا وبطلنا لمدة سنة تقريباً حيث كنت لا أراه إلا نادراً وذلك لانشغال كل منا بموقع ومجال معين غير أنني أحسب أن أختنا في تلك الفترة قد قضى معظم أيامه في الإعداد حيث تزود من مختلف العلوم العسكرية وغيرها من معسكرات قاعدة الجهاد، فبرع أيما براعة بعدة علوم عسكرية منها المتفجرات والمدفعية فكان محط أنظار القادة.

وعلى ما أذكر أن بطلنا أبا حمزة كان له صحبة جيدة مع الشيخ أبي معاذ التونسي (معز غرسلاوي) -رحمه الله تعالى- حيث استفاد منه ودرس على يديه بعض العلوم العسكرية، كما أنه أكمل حفظ كتاب الله تعالى في أرض الجهاد وهذا أمر يعرف إخواننا المجاهدون مدى صعوبته لضيق الوقت، لكن بطلنا -رحمه الله- كان من أفضل المجاهدين استغلالاً لوقته، الأمر الذي أتاح له اكتساب ما اكتسبه بفترة زمنية قصيرة، وهذا في نهاية المطاف توفيق من الله عز وجل بأن يمن على عبد من عباده بحفظ كتابه العزيز.

جاء الصيف، ومعه يأتي موسم القتال في أفغانستان حيث تذوب الثلوج وتفتح الممرات التي يسهل دخول المجاهدين منها إلى الداخل.. كان صيف عام 1433 هـ الموافق - 2012 م من أشد مواسم الغزو على أعداء الله عز وجل، حيث دخل رقم قياسي من المهاجرين والأنصار إلى أفغانستان وذلك بطلب من أمير المؤمنين الملا محمد عمر -رحمه الله- حتى يكون ذلك الصيف قاصماً لوجود المحتل الصليبي في أفغانستان، وترامن مع بدئ الثورات العربية، فما كان من قيادة قاعدة الجهاد إلا ولتبت أمر أمير المؤمنين -رحمه الله- فأوعزت إلى الأمراء بالعمل على إدخال كل الإخوة الراغبين بالدخول إلى أفغانستان (ومن لا يرغب بالدخول) حيث عادة ما يكون الدخول بالدور أو بالقرعة لضعف الإمكانيات، فدخل ذلك الموسم أعداد لم تدخل من قبل، وكان من جملتهم بطلنا الفارس أبو حمزة -رحمه الله- حيث دخل برفقة مجموعة من إخوانه المهاجرين والأنصار، وبلغ عدد مجموعتهم حوالي العشرين فرداً، دخلوا إلى ولاية (بكتيا) ومنها إلى غزني حيث كانت أشد المعارك هناك على الطريق الممتد إلى (كابل).

مضت الأيام والإخوة من مديرية إلى أخرى يذيقون المحتل الصليبي وأعدائه مرارة القتال، حيث قامت مجموعة أبي حمزة -رحمه الله- بعشرات العمليات من كمان على الأرتال ورمائية صواريخ على التكنات وزرع الألغام على الطرق وتفخيخها.

انتهت مهمة إخواننا فعادوا إلى قواعدهم ليدخل غيرهم مكانهم.. وصل أخونا أبو حمزة، والمفاجأة أنه عاد مصاباً بيده التي نكلت بأعداء الله، إذ انفجر صاعق بيده فيتر له طرف أصبعين من أصابعه! لكن أبا حمزة رغم إصابته لم يترك جبهة القتال بل استمر بالعمل داخل أفغانستان حتى انتهت مهمتهم وعاد مع إخوانه.. سألته حينها، قلت له: لماذا لم تعد عندما أصبت؟ فمثل هذه الإصابات تحتاج إلى عناية كي لا تتفاقم! فابتسم كعادته وقال لي: داويتها بالعسل والحمد لله، الآن تمام التمام.. سبحان الله عجباً لأمثال هؤلاء كيف يرون المحنة منحة، كيف يتحول الألم عندهم إلى أمل! قلت: هذا كله ثمرة الإخلاص لله!

انقضت الأيام وبطلنا يسمو ويكبر في ربوع خراسان، ينهل منها قدر ما استطاع.. إلى أن اشتدت الحرب على أهل الشام وأنظار المسلمين ترنو إليهم من كل بقاع الدنيا.

مضت الأيام وأهل الشام يستغيثون بشباب الإسلام لينفروا إليهم من كل حذب وصوب ليرفعوا عنهم ظلم الطاغية بشار، حينها ارتأت قيادة قاعدة الجهاد إرسال بعض الإخوة من أصحاب الإختصاص نصره لأهل الشام فوقع القبول على عدد من الشباب، كان بطلنا أحدهم، فتم تجهيزه علماً أن الرحلة من إقليم خراسان إلى الشام تكاد تكون شبه مستحيلة لما فيها من خطر الاعتقال، فيلزم لمن أراد الذهاب إليها أن يمر على خمس دول هي من أشد المحاربين للجهاد والمجاهدين، دول تتربص بالمجاهدين ليل نهار إرضاء لسيدتها أمريكا، لكن تأبى نفوس جنود قاعدة الجهاد التي اعتادت ما اعتاده إخوانهم ممن سبقوهم إلى تلك الأرض ممن أمضوا عقوداً من الزمن مهاجرين بين بلد وآخر، لا يحول بينهم وبين نصره المظلوم وإغاثة الملهوف حائل، نفوس كريمة اعتادت بذل الغالي والنفيس لهذه الأمة المكلمة.

عندما ترى أحد الشيوخ يحدثك عن أيامه في الهجرة من بلد إلى بلد بمعوية الله تصبح تواقاً إلى أن تحذوا حذو هذه الثلة المباركة من أسود الإسلام.

وافق أبو حمزة -تقبله الله- فأعد واستعد وانطلق في هجرته الثانية من قمم خراسان إلى بلاد الشام المباركة، لتفتح معها صفحة جديدة من صفحات حياته.

#### أبو حمزة في الشام:

وصل أبو حمزة -تقبله الله- إلى أرض الشام المباركة قادماً من خراسان بعد أن مر على أشد الدول ترصباً بالجهاد وأهله، فوفقه الله أن وصل بسلامة دون أي حادث يذكر.

وصل بطلنا على ما أذكر في الشهر السابع من عام 1434هـ - 2013م إلى أرض الشام حيث كان دخوله إلى (إدلب) ومنها إلى حلب.

عندما رأيته أول مرة هناك سررت أيما سرور بقدمه، كيف لا أسر بوجه عرفناه و عرفنا في أرض خراسان العز.

ما لبث أبو حمزة أن وصل حتى بدأ العمل منذ أيامه الأولى، فقام بالتدريب والغزو من الأسبوع الأول له في أرض الشام.

كان جل عمل أخينا يتركز على الإعداد العسكري بتدريب إخوانه المجاهدين الجدد القادمين إلى أرض الشام من شتى بقاع المعمورة، كما شارك في العديد من الغزوات والتي أصيب خلالها عدة مرات، فنصحناه بأن لا يكثر من الغزو لما لديه من مهارة وكفاءة في التدريب فلما تتوفر عند غيره، لكنه كان يأبى إلا أن يشارك في كل غزوة يستطيع الركوب إليها.

عرضنا على أبي حمزة الزواج لكنه كان دائماً يقول ويردد: "ليس عندي وقت" .. سبحان الله! قلما تجد من يُسمعك ما أسمعنا أبو حمزة -تقبله الله- حينها، خصوصاً مع توفر ظروف الزواج في ذلك الوقت من بيت وكفالة مالية وغير ذلك، لكنه أبى إلا أن يتفرغ للعمل في سبيل الله، فله دره وعلى الله أجره..

شاء الله أن ننقل أنا وأبو حمزة

عن بعضنا جغرافياً فكنت أنا في مكان وهو في آخر، انفصلنا لكن أرواحنا لم تنفصل، كنا جسدين بروح واحدة! فمن بر أخينا أبي حمزة بإخوانه أنه لم يقطع تواصله معنا حتى في أحلك الظروف التي مررنا بها، وهذا من حرصه وحبه لإخوانه.

اشتدت المعارك في الشام، وأقبلت علينا فتنة جماعة الدولة وحصل ما حصل فيها من هرج ومرج، لكن أبا حمزة بقي ثابتاً في قلب هذا الإعصار ولم يبذل، بقي في خدمة الهدف الذي جاء لأجله، الهدف الذي أرسله إخوانه لأجله ألا وهو خدمة أهل الشام ونصرتهم.

ثم مضت الأيام وبيت لا أعرف عن بطلنا إلا ما يصلني عنه من هنا وهناك..

و في ذلك الوقت بلغنا أن أمريكا اللعينة قد قامت بخطوة غبية حيث قصفت معسكرات إخواننا متعمدة استهداف بعض المرافق التي أنشأها المجاهدون القادمون من إقليم خراسان، فقتل في هذه الغارات الجبانة ثلثة من المجاهدين من بينهم القائد الشيخ محسن الفضلي -أبو أسماء- و أخونا الحبيب أبو محمد العجمي -تقبلهم الله- كذا قتل الشيخ أبو يوسف التركي -رحمه الله - .

قالت أمريكا حينها أنها استهدفت مجموعة خراسان وأن هذه المجموعة تعتبر لديها من أقوى وأخطر المجموعات، لا لكثرة عدد أفرادها بل لوجود أولئك القادة فيها، فكان الاستهداف استهدافاً للعقل والفكر الجهادي الحكيم، استهداف جبان لقادة طالما أذاقوا أمريكا الولايات في ساحات النزال، فعجزت عن قتلهم في أفغانستان، فجدت لهم يد الخسة والعمالة في أرض الشام، جواسيس لا يخلو زمان منهم ولا مكان، فكانوا عوناً لأمريكا لاغتيال ثلثة من قادة الجهاد العالمي فرحم الله الجميع وألحقنا بهم غير خزايا ولا مفتونين.

شاء الله تعالى في تلك الفترة أن يقصف مكان أخينا الحبيب أبي حمزة، لكنه لم يكن في البيت، بل كانت مكانه عائلة من عوائل المهاجرين، فقتلوا جميعاً رحمهم الله وفيهم أخونا أبو ياسر -رحمه الله- حيث كان في بيت أبي حمزة - تقبل الله الجميع - .

وبعد محاولة اغتيال أبي حمزة هذه، بقيت وكالات الاستخبارات الأمريكية والفرنسية والإسرائيلية بمعاونة تركيا العميلة، بقيت كلها تبحث عن بطلنا فهو بالنسبة لهم الحلقة المفقودة في التدريب على المتفجرات -أخطر علم عسكري تخشاه هذه الدول- كيف لا وأبو حمزة ابن أوروبا! فكان جلُّ خوفهم من عودة أخينا إلى أوروبا أو مجاهدين أوروبيين ليعودوا إلى هناك،

وفي اواخر عام 2014 استهدف بطلنا ابو حمزة بصاروخ اطلقته طائرة بدون طيار صليبية ولكن بفضل الله نجى باعجوبة واصيب باصابات بسيطة.

لذا كُنَّفت تلك الوكالات بحثها عن أخينا حتى رصدوه في رمضان، فوضعت له يد الخسة ما وضعت لغيره من القادة؛ شريحة تعقب ملعونة، فاستهدفوه عن طريقها فارتقى لربه ومعه رفيق دربه أبو قتادة رحمهم الله جميعاً وتقبلهم في الشهداء..



مضى طاهر الأتواب لم يُثَقَّ روضةً \*\*\* غداةً ثواءٍ لاشتَهتْ أنها قبرُ

عليك سلامُ الله دوماً فإنني \*\*\* رأيتُ الكريمَ الحرَّ ليسَ له عمرُ

طويت صفحة هذا الفارس البطل، نسأل الله أن يتقبله في عداد الشهداء وأن يسكنه فسيح جناته، انقضت صفحة بطل من أبطال الإسلام، من الله عليه بالهداية لدينه فاصطفاه لذروة سنام الدين وأكرمه بعدها بالشهادة في سبيله -كما نحسبه- بعد مشوار حافل بالتضحية والبطولة والفداء، فقد كتبت عنه عشرات الصحف الغربية والعربية، كيف لا تكتب وبطلنا لم يكن شخصية عادية، بل كان شعلة من العمل والإخلاص لدين الله تعالى، امتدت إليها يد الغدر والعمالة من الجواسيس عليهم لعنة الله، لكن أبا حمزة قد ترك لهم من بعده ما ستكشفه الأيام فيسوّوهم إن شاء الله، أبقى لهم ثلثة من منات التلاميذ ممن تدربوا على يده ليذكوا صروح الكفر أينما حلوا!

خشيت أمريكا وفرنسا هذه العاقبة، لكن هيهات! فقد فاتهم القطار فقد تخرج على يد أخينا جيل مبارك من المجاهدين يحمل بين جوانبه الثأر له وللإسلام والمسلمين من أعدائهم، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون}..

والحمد لله رب العالمين.

مؤسسة الفرسان للإنتاج الإعلامي

تابعونا على التليجرام



(s02.justpaste.it/files/justpaste/d491/a17680826/59944c5e030f6da5fd20d6eb41c311c0.jpg/)

@AL\_fursan

ولا تنسوننا من صالح دعائكم

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

Created: a day ago

Views: 123

Online: 0

(Save as PDF //justpaste.it/jpdf/1abmm)

http://www.facebook.com/justpaste.it/1abmm?ref=share

(http://www.facebook.com/justpaste.it/1abmm?ref=share)

(<<url

رحلة

رحلة

صبر

صبر

وثبات

وثبات

(

(

© 2017

About (//justpaste.it/jpabout) (https://www.facebook.com/justpaste.it/1abmm)